الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـم العالي والبحث العلمـي
جامعة محمد بوضياف. المسيلة
كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل ط1: 095057860
رقم التسجيل ط2: 1635101623

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

الجهود اللسانية التطبيقية عند صالح بلعيد

▫ ابتسام تخ

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د . عبد الحفيظ جوبر	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
أ . لبزة مختار	أستاذ مساعد أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. بوديسة بولنوار	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1441-1442هـ / 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

قال الله تعالى **:" رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي و على والدي وان اعمل صالحا ترضاه "**سورة النمل الاية 19 .

من لم يشكر الناس لم يشكر الله .....

اتقدم بخالص الاحترام و التقدير للاستاذ الفاضل المشرف الاستاذ لبزة مختار على مساندته لي خلال رحلة هذا العمل و الذي دعمني ماديا و معنويا واقدر له صبره و موقفه و على وقته الثمين الذي منحه لي .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون و ستردون الى عالم الغيب الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون *سورة التوبة 105.

مقدمة :

الحمد لله وكفى والصلاة على النبي المصطفى ، وبعد إن اللسانيات والتي تعد دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها ، أو بأختصار هي الدراسة العلمية والمنهجية للغة ، تنقسم إلى فرعان : اللسانيات العامة " النظرية واللسانيات التطبيقية ، هذه الأخيرة أي اللسانيات التطبيقية التي تهتم بتعليم اللغة الأولى ، أي اللغة الأم ، أو اللغة الثانية أي اللغة الأجنبية ، يتميز هذا العلم بمجالات متعددة حيث يرتبط مع شتى التخصصات ومن بين هذه التخصصات ، تعليم اللغات والذي يعتبر المجال الرئيسي لهذا العلم وكذلك علم النفس والصناعة المعجمية ، الأختبارات اللغوية ، الترجمة الآلية ، ... الخ ..

إن إسهام مختلف العلوم يتفاوت تبعا للتخصص الذي نحتاج فيه إلى اللسانيات التطبيقية ، فاللسانيات تؤدي دورا مهما في تحديد المادة اللغوية لتعليم اللغة الأجنبية وإكساب المهارة اللغوية ، كما يودي علم النفس دورا مهما في الكشف عن الكثير من الحقائق حول المهارات اللغوية وطرق اكتسابها ويعين على تحليل الأخطاء ، وعلم الحاسوب يعين اللسانيات التطبيقية في البحث عن أنجح الطرق والوسائل التي تعيننا على تعلم اللغة .

هذا العلم والذي نأمل في بحثنا هذا " **الجهود اللسانية التطبيقية عند صالح بلعيد** تسليط الضوء عليه وعلى كشف وإبراز الدور الذي تشغله اللسانيات التطبيقية وقد اخترت هذا الموضوع كون أني أميل إلى كل ما يخص ميدان تعليم اللغات ، وأميل إلى البحث فيه واللسانيات التطبيقية هو علم يختص بذلك كما سبق وذكرت ، فما وجدت نفسي إلا وهي تختار

هذا الموضوع بصورة تلقائية ، ومن جملة الدوافع التي حفزتني كذلك للخوض في مثل هذا ، أهمية هذا الموضوع ومكانته العلمية ، وكذا مشمولية البحث ، حيث أنه لم يقتصر البحث على جزئية مستقلة ، بل نجده يتشعب ويأخذ بنا إلى ما هو أبعد من ذلك ، إضافة إلى الفائدة العلمية التي استفيدها شخصيا من خلال عملية البحث والقراءة التنقيب .

و قد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي و ذلك لمناسبته لطبيعة الموضوع في حين اقتضت الاشكالية المطروحة تقسيم البحث الى فصلين نظريين تتلوهما خاتمة متضمنة اهم النتائج المتوصل اليها .

ففي الفصل الاول تطرقت الى مفهوم اللسانيات التطبيقية ، نشاتها ، تعريفها ، خصائصها مجالاتها ، مرجعياتها ، فروعها .

اما الفصل الثاني فقد عنون بـ جهود صالح بلعيد في مجال اللسانيات التطبيقية و هذا الفصل تناول السيرة الذاتية للدكتور صالح بلعيد و اصداراته العلمية و كذا اسهاماته في مجال اللسانيات التطبيقية .

اما الخاتمة فشملت اهم النتائج المتوصل اليها من خلال البحث و قد اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المصادر و المراجل اذكر منها : احمد حساني مباحث في اللسانيات صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية ، حلمي خليل دراسات في اللانيات التطبيقية وغيرهم تدفعنا محاولة معالجة هذا الموضوع إلى الوقوف عند مجموعة من التساؤلات التي تحاول الإجابة عليها ، وهي بمثابة إشكالية حاولت إثراء بحثي بها وتمثلت في

* ما هي اللسانيات التطبيقية وكيف نشأت ؟
* ما هي خصائصها ومجالاتها ؟
* ماهي مرجعيات اللسانيات التطبيقية وفروعها ؟
* كيف ساهم صالح بلعيد في اللسانيات التطبيقية ؟

وعليه قد قسمت الرسالة إلى فصلين نظريان ، تقدمهم مقدمة ، ثم مدخل أين عرفت فيه جملة من المصطلحات وهي مفهوم اللسانيات وكذا تطرقت إلى نشأة اللسانيات التطبيقية ، واهم خصائصها و مجالاتها و كذا مرجعياتها و فروعها

اما الفصل الثاني فتناولت فيه السيرة الذاتية و كذلك ابزر الجهود التي قام بها صالح بلعيد في مجال اللسانيات التطبيقية .

أما الخاتمة فكانت خلاصة وعصارة لما جاء في هذا البحث ، قدمت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج في الحقيقة لم تواجهني صعوبات كثيرة تذكر أثناء إعداد البحث سوى عدم إمكانية الحصول على بعض المراجع في وقتها مما جعلني أستهلك وقتا أطول لإعداد بحثي .

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفي الفاضل ، الأستاذ لبزة مختار الذي قوم هذا البحث بنصائحه و إرشاداته القيمة حرصا منه على إخراج هذا البحث في أحسن صورة

فله مني جزيل الشكر و التقدير ، كما أتقدم بالشكر كذلك إلى والديا الكريمين والذي أسال الله تعالى أن يرزقني برهما ونيل رضاهما .

الفصـــل الاول

اللسانيات التطبيقية مفاهيم عامة

مدخـــــــل :

تشير اللسانيات التطبيقية إلى المصطلح الجامع الذي يدل على " تطبيقات متنوعة العلوم اللغة في ميادين عملية ذات صلة باللغة مثل تعليم اللغة واكتسابها[1].

فهي بذلك الجانب التطبيقي العملي للنظريات اللسانية مع اتحاد اللغة الموضوع الحقيقي للسانيات ، وهذا ما ذهب إليه عبده الراجحي الذي عدها " استعمال ما توفر لدينا عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه " [1].

_ حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، وط ، 2014 ، ص 74 .[1]

فهي تفعيل لمعطيات النظرية اللسانية على أسس البحث اللساني نفسه فلا يتوقف دورها في دمج النظرية بالتطبيق فقط في مجال اللغة وإنما هي علم" يبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعلمها وتعليمها للناطقين بها ، وتبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية و تعلمها[2]

إن اللسانيات التطبيقية إذن حقل متعدد التخصصات ، يهدف إلى تطبيق النظريات والأساليب المتاحة ، أو إنتاج البحوث اللغوية ، وتطوير النظريات اللغوية ، والأطر المنهجية في علم اللغة العام ، للعمل على حل المشكلات التعليمية ، فهو ينطلقمن استكشاف العلاقة بين النظرية والتطبيق في اللغة ، لأنه " منبر لمعالجة منهجية للمشاكل التي تنطوي على استخدام اللغة والتواصل في العالم الحقيقي "[3].

فمعظم بحوث اللسانيات التطبيقية تتجه إلى التركيز على تعليم اللغات لدرجة أن أغلب الباحثين لم يفصلوا بين المجالين ، وعدا متطلخا واحدا ، وهو ما يقر به كمال بشر في قوله " ولأهمية هذا الفرع * من الناحية التطبيقية ، لم يحاول بعضهم التفريق بين تعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي في الدلالة والمفهوم ، كما لو كان مترادفين ويطلقان على مفهوم واحد[4]

الى ذلك أنه في بدايات تأسيس هذا العلم ، لم يغلب على دراسته إلا مجال واحد " هو تعليم اللغة سواء لأبنائها أو لغير الناطقين بها ، باعتبارها لغة أولى أو لغة أجنبية ، وإن تكن معظم بحوث علم اللغة التطبيقي تتجه إلى تعليم اللغات الأجنبية " [5].

نصل إلى أن اللسانيات التطبيقية لا تعتمد على البحوث الأساسية التي يبسطها علم اللغة النظري ولا يركن إلى المنهجية وحدها في اختيار المادة التعليمية وانتقائها ، بل يزاوج بين الأمرين معا في تأسيسها لاتجاهه وآلياته ، فهو يستنجد بوسائل متعددة للوصول إلى فهم

---

[1] _ عبده الراجحي : علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، دل ، 1995 ، ص 12

[2] _ مازن الوعر : دراسات انسانية تطبيقية ، ص 23

[3] G Seidlhoter : Principle and Practice in Applied linguistics , Oxford University Press , 1995 , P24

* يقصد به اللسانيات التطبيقية

[4] _ كمال بشر : التفكير اللغوي بين القديم و الجديد ، دار غريب ، القاهرة ، دط2005 ، ص 208 .

[5] _ محمد فتيح : لي علم اللغة التطبيقي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 1989 ، م 16

خاص للغة ، من أجل التوصل إلى حلول للمشكلات النظرية والعملية المتعلقة بعملية تعليم وتعلم اللغة

01. مصادر اللسانيات التطبيقية :

أدى تنوع المعرفة الإنسانية إلى ضرورة التعاون بين اللسانيين و غيرهم ، إذ نجد اللسانيات التطبيقية روافد عدة نستقي منها مادتها الأولى ، و تتقاطع معها منهجيا في الاهتمام باللغة ، و قضاياها بوصفها أهم مظاهر السلوك الإنساني ، و هناك اتفاق على أن المصادر الإنسانية التي تتقاسم مع اللسانيات التطبيقية اهتمامها باللغة و هي :

01 _ علم اللغة Linguistique

هو علم مستقل ؛ يهدف إلى وصف اللغة الإنسانية وصفا علميا ، بغض النظر عن الفوائد العملية ذات الوصف المنهجي[1] ويندرج تحت هذا الأخير نظريتان مهمتان هما :

أ_ **النظرية البنائية :** بدأت مع (دي سوسير) وصولا إلى (بلموفيلد) و هي تقوم على الثنائية المثير و الإستجابة [2] ، متبعة المنهج الاستقرائي ، ومن هنا وصف (سكينر) الطفل بأنه " يولد صفحة بيضاء خالية من اللغة تماما ، (...) و من خلال التدرب المتواصل الذي يخضع لنظام ، و تحكم يمكنه ذلك من تعلم عادات لغوية جديدة [3] .

فالنظرية البنائية تستبعد النشاط العقلي باعتباره شيء غير ملموس ، و تقوم على السلوك القائم على المثير و الاستجابة .

---

[1] _عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، س 25 .

[2] _ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 54 ,

[3] _عبد المجيد سيد منصور، علم اللغة النفسي، عمادة شؤون الكلمات ،جامعة الملك سعود، الرياض، (دط) 1989 ، س 135 ' بتصرف) .

ب_ النظرية التحويلية التوليدية : ظهرت على يد (تشو ميسكى) إذ يرى أن اللغة إبداعية بشكل فطري ، تمكن من إنتاج ما لا حصر له من الجمل [1]، و هي تشترك لدى الجميع

وهو ما يعرف بالكليات اللغوية [2] ، و بالتالي هذه القدرة تنفي أن تكون اللغة استجابة المثير[3] ، فالنظرية التحويلية التوليدية ذات منهج عقلى استدلالي ، تستبعد السلوك في اكتساب اللغة .

02_ علم اللغة النفسي Psycolinguistique : دراسة السلوك اللغوي تعد أحد جوانب الالتقاء بين جوانب اللغة ، و علم النفس ، إذ يرى بعض العلماء أن الدراسة النفسية عليها أن تستعين بمعطيات علم اللغة ، و كذلك الدراسة اللغوية إذا لم تقدم على دراسة القوى النفسية الكامنة وراءها فهي غير مكتملة .

فمجال الدراسة النفسية اللغوية ، هو كيفية تحويل المتحدث الإستجابة إلى رموز لغوية ، و كيف يقوم المتلقي بفك هذه الرموز اللغوية إلى معان[4] ، كما يهتم بالقضايا التي تتناول العلاقة بين اللغة و العقل الإنساني ، مثل اكتساب اللغة ، و إدراك الكلام ، وطبيعة العلاقة بين اللغة و التفكير بالشخصية ، و أمراض الكلام ...[5]

و المحوران الأساسيان في علم اللغة النفسي هما :

أ . الإكتساب اللغوي : يحاول هذا الفرع من السلوك الغوي الإجابة عن ماذا يحدث داخل الطفل حين يتعرض للغة[6] ، وقد ظهر اتجاهين اثنين حاولا الإجابة عن هذا السؤال : الأول استقرائي يرى أن الطفل يقوم بجمع و تخزين ، و تصنيف ظواهر اللغة

وصولا إلى تجريدها [1]، و الثاني استدلالي يرى أن اللغة جاهزة مسبقا عند الطفل ، ويطبق هذه الأخيرة عند تعرضه للغة بشكل فطري[2].

---

[1]_دوغلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها . (تر) عبده الراجحي ، على على أحمد شعبان ، دار النهضة العربية الطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، (د ط) ، 1994 ، ص 69 - 88 (يتصرف) .

[2]_ عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، و تعليم العربية ، ص 26

[3]_ المرجع نفسه ، ص 26 .

[4]_ عبد الكريم حسين عبد السعدي ، علم اللغة الفسي ، " المحاضرة الثالثة ، قسم لغة القرآن ، كلية الدراسات القرآنية ، جامعة بابل و العراق ، 1 فيفري 2016 , 17:50 : 05

[5]_ نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، جامعة الشارقة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، (بط) ، (د ت) ، ص 168

[6]_ عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 27

الأداء اللغوي : يحاول الإجابة عن كيف يؤدي الطفل لغته ؟ و ما هي العمليات الناتجة عن ذلك [3]و للأداء اللغوي ضربان إنتاجي و استقبالي [4]

و دراسة هذه الجوانب تتم وفق منهجين ، الأول هو المنهج السلوكي و الثاني هو المنهج العقلي [5]

نجمل القول أن علم اللغة النفسي يدرس العمليات العقلية للفهم ، و الإدراك ، ومشاكل اللغة و التخاطب ، بادوات مستقاة من اللسانيات و أخرى من علم النفس إذ يسعى إلى الكشف عن فيزيولوجية النشاط اللغوي بالبحث في كيفية إنتاج اللغة ، وفهمها و إنتاجها ، و معالجة اضطراباتها .

03_ علم اللغة الاجتماعي Socialinguistique :

اللغة ظاهرة اجتماعية ، تخضع للمجتمع ، و أعرافه ، و قواعده كسائر الظواهر الإنسانية ، و من ثم يدرس هذا العلم اللغة من وجهة نظر اجتماعية بمعنى العلاقة بين اللغة و المجتمع ، ومدى تأثر الأولى بالثانية [6] ، نجد هذا العلم يدرس الظاهرة اللغوية عندما يكون هناك تفاعل لغوي ، بمعنى وجود متكلم ، و مستمع ، و موقف لغوي ، وفق قواعد متعارف عليها داخل الجماعة اللغوية ، ومن أبرز محاوره :

أ _ اللغة و الثقافة : الثقافة جزء من اللغة [7]و اللغة جزء من الثقافة لا ينفصل أحدهما عن الآخر " فالثقافة في البنى التحتية التي تسم المجتمعات بسماتها الخاصة " [8] ، فتعليم اللغة لأبنائها و لغير الناطقين بها لا بد أن يكون نابعا من ثقافة المجتمع.

ب _ التنوع اللغوي : يهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة التنوع اللغوي الذي يبدو على هيئة لهجات جغرافية أو مهنية .

---

[3] _ المرجع السابق ، ص 26

[2] _ 2 أحمد حساني و مباحث في اللسانيات ، ميخ صوتي دلالي ، تركيبي ، ص 25 .

[3] _ عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 28 .

[4] _ الأداء الإنتاجي حين يكون الفرد منكلما او كائيا ، و الأداء الاستقبالي حين يكون الفرد مستمعا أو قارنا

[5] _ دوغلاس براون ، اسمس تعلم اللغة و تعليمها . (تر) ، عبد الراجحي و أخرون ، ص 69 - 85 (بتصرف)

[6] ميز (هدرسون) بين علم اللغة الأجتماعي ، و علم الاجتماع اللغوي ، فالأول دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع ، أما العلم الثاني فهو دراسة المجتمع في علاقته باللغة .

[7] _ نقصد بالثقافة ما يسود المجتمع من أنظمة العقائد ، و العادات و التقاليد ، و الأفعال و ردود الأفعال .

[8] _ دوغلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، (تر) ، عبده الراجحي و آخرون ، ص 150 .

و نجد ظاهرة التنوع اللغوي في اللغة العربية ، و في هذا الصدد يقول (كمال بشر) : " فاللغة العربية ذاتها تعاني من بليلة الألسن و تعدد اللهجات ، والرطانات التي تحسب بالمئات (...) فهناك ثقافة الخاصة ، و خاصة الخاصة ، و الثقافة العامة ، و ثقافة رجل الشارع ، و ثقافة أهل الحرف و الصناعات إذ يجد المتعلم نفسيه بين الفصحى و اللهجة[1]. ، نجد صيغ متعدد اللهجات إضافة إلى الصيغة الفصحى .

ج - الوظائف اللغوية : تؤدي الرسالة اللغوية وظيفة قد تكون عامة أو خاصة لأغراض متنوعة ، فوظائف التوجيه ، و الإبلاغ ، و المجاملة ليست واحدة [2]و تختلف مدلولاتها باختلاف المجتمعات .

د _ النبرة الصوتية : و يتعلق بالطابع الشخصي أثناء إنتاج الكلام من ارتفاع الصوت أو انخفاضه ، الأسرع ، أو البطء فيه [3] . ومنه يسعى علم اللغة الاجتماعي إلى دراسة مدى تأثير البيئة الاجتماعية على التنوعات اللغوية و اللهجية على الصعيد المهني و الإقليمي

والجغرافي مع دراسة خصوصياتها لدى كل مجتمع في كافة مستويات الخطاب .

04 _ علم النفس التربوي (Psychopédagogie)

هو أحد المجالات التطبيقية ، يهدف إلى الاستفادة مما توصلت إليه فروع علم النفس من نتائج في مجال التربية ، بغية تكييف بيئة التعلم الفعال للعملية التعليمية .

يحاول الإجابة عن سؤالين اثنين هما ماذا نعلم ؟ و كيف نعلم ؟

فالسؤال الأول موجه للمحتوى اللغوي ، أما الثاني فهو خاص بالطريقة و الملاحظ أن حقل تعليمية اللغات يستفيد من هذا الأخير ؛ من خلال تقديمه لمختلف نظريات التعلم و دراسة

---

[1] _ كمال بشر ، علم اللغة الأجتماعي ، دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، مصر ، ط 01. 2002 ، ص 200 (بتصرف) .

[2] _ عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 31 .

[3] _ نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص 165

خصائص المتعلم ، مع البحث عن الإجراءات و الوسائل المعينة في تحقيق الغاية التعليمية[1] ، إذ تتمثل مباحثه في :

أ_ نظريات التعلم : هناك ما يزيد عن أربعين نظرية ، وهذه الأخيرة تقع ضمن تصنيفات ثلاثة تتمثل الأولى في النظريات الفطرية التي تفسر اكتساب اللغة على افتراض موهبة بيولوجية [2]، و دليل ذلك وجود عموميات اللغة لدى البشر بغض النظر 3 عن الخلفية اللغوية ، و العرقية و الجينية و البيئية[3] او تتمثل الثانية في النظريات 3 البيئية التي ترى أن تعلم اللغة هو وليد البيئة و التنشئة الاجتماعية ، فالبيئة و العوامل الخارجية . حسب هذه النظرية . هي التي تشكل السلوك اللغوي [4]باعتبار اللغة سلوك يكتسب أي سلوك أخر و أبرز هذه النظريات (النظرية السلوكية و نظري شرمان)[5] ، ، تقوم هذه النظريات إذا على سلوكى مفاده أن اللغة سلوك يكتسب عن طريق الممارسة ، و التكرار بمعيةالبيئةالخارجية التي تسهم في بناء معارف لغوية جديدة ، في حين تتمثل الثالثة في حين تجمع النظريات التفاعلية بين العوامل البيئية و الفطرية لتفسيراكتساب اللغة[6] ، إذ نجد دراسات هذه الأخيرة مبنية على دراسة النحو الوظيفي و نتائج علم الاجتماع المعرفي و تحليل الخطاب اللغوي من جهة ، و على دراسة علم النفس اللغوي المعرفي من جهة أخرى[7]يتبين لنا أن نظريات التعلم تتباين فيما بينها ، فبعضها يرد اكتساب اللغة إلى جانب عقلي بيولوجي ، بينما ترد أخرى ذلك إلى عامل سلوكي مرده البينة الاجتماعية ، في حين توقف أخرى بين العاملين ، العقلي الفطري ، و البيني الخارجي .

ب_ خصائص المتعلم : لا يتصور وضع نظام لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم .

---

[1] _ سامية جباري ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 105 ، 106 (بتصرف)

[2] _ يمثل هذا الاتجاه كل من (توام تشوميسكى ، گراشن ، مكلا وخليز) .

[3] _ محمد الأدراغي ، اللسانيات النسبية و تعليم العربية ، منشورات الاختلاف ، الرباط ، المغرب ، ط 01 ، 2010 ، صل 138 (بتصرف)

[4]- أحمد زكي صالح ، علم اللغسالتربوي ، دار النهضة المصرية ، مصر ، ط 10 ، 1979 ، ص 378 ..

[5] _ المرجع نفسه ، ص 378 .

[6] _دوغلاس براون ، أمس تعلم اللغة و تعليمها ، (تر) ، عبده الراجحي و أخرون ، ص 42 .

[7] _المرجع نفسه ، ص 42 (بتصرف)

و يرى (أحمد مدكور) أنه يفترض عمل دراسات قبل إعداد المناهج تجيب عن أسئلة من مثل[1]:

1- لمن نؤلف الكتاب ؟

2- ما المستوى اللغوي الذي يؤلف له الكاتب ؟

3- ما المهارات اللغوية التي يقصد الكاتب تسميتها ؟

4- ما طبيعة المحتوى الثقافي و اللغوي في المحتوى و كيف سيعالج .

5- ما نوع التدريبات في الكتاب ، وما طبيعتها ؟

6- ما الوسائل المصاحبة و كيف يتم إعدادها ؟

نستخلص أن خصائص المتعلمين تختلف فيما بينهم ؛ وهذا راجع لأسباب عمرية ونفسية ولغوية بحتة

ج - الوسائل التعليمية : عملية التعليم لا تحظى بالنجاح إلا بإعداد وسائل علمية واضحة من شأنها أن تفي باغراض التعليم .

وتنقسم الوسائل التعليمية حسب المهارات اللغوية إلى[2]:

1- الوسائل التعليمية التدريس الاستماع : و يتمثل في الأجهزة الصوتية (الأسطوانات ، الكاسيت ...) .

2- الوسائل التعليمية التدريس المحادثة : كالصورة الفوتوغرافية و المرسومة ، والفلم الثابت

---

[1]_أحمد مدكور ، ايمن هريدي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - النظرية و التطبيق . ، دار الفكر العربي . القاهرة , مصر ،(د ط) : 2007 ، ص 85 ، 86 .

[2]_شعبان عبد العزيز خليفة ، المواد السمعية البصرية و المعرات العلمية في المكتبات و مراكز للمعلومات ، مركز كتاب للشر ، القاهرة ، مصر ، (دل) 1997 ، ص 19

3- الوسائل التعليمية التدريس القراءة : و يتمثل في الكتاب المدرسي ، الحاسوب ، الألعاب اللغوية بانواعها .

يمكننا القول أن الوسائل التعليمية غدت عنصرا فعالا في تعليم المهارات اللغوية ، إذ تلقي لكل مهارة من المهارات الأربع وسائل متعددة تعين على تحليلها .

ومنه يهتم علم النفس التربوي بكل ما له علاقة بتعليم اللغة سواء أكانت اللغة الأم أو اللغات الأجنبية ؛ يبحث في تكنولوجيات تعليم اللغة من خلال تطبيق نظريات التعلم ، وتصميم المحتوى اللغوي بناءا على خصائص المتعلم الفكرية ، و العمرية و اللغوية .

نخلص أن اللسانيات التطبيقية تتقاطع منهجيا مع مختلف العلوم الإنسانية التي تعالج النشاط اللغوي ، كعلم النفس اللغوي ، علم اللغة بفروعه ، علم الاجتماع اللغوي ، و علم النفي التربوي ، ذلك باعتبار أن اللغة تخضع لعوامل نفسية اجتماعية ، و تربوية .

02_ خصائصها اللسانيات التطبيقية : إذا كان لكل علم خصائص ومميزات يختص بها فإن اللسانيات التطبيقية تتميز أيضا بجملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي :

01_ التعليمية (la didactique) :

مصطلح التعليمية ترجمة لكلمة (La didactique) المشتقة من لفظ didactikas[1]وهي دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي في تفاعل المعلم ، و المتعلم مع الوضعية اللتعليمية ، والتقنيات المستعملة [2]، حيث تعرف أنها " الدراسة العلمية لطرائق التدريس و تقنياته ، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي ، أو الإنفعالي ، أو الحسي / الحركي [3]

التعليمية وسيلة معرفية ، و منهجية ضرورية ؛ إذ تسعى لتحديد المجال التعليمي ، وذلك بتوضيح الأهداف ، والغايات ، وتذليل الصعوبات .

و تتفق الدراسات أن العملية التعليمية تقوم على ثلاثة عناصر أساسية هي

---

[1] _ الجيلالي بن بشر ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، مصر، ط 1، 2015، ص 210

[2] _ المرجع لقسه ، ص 210 .

[3] _ الجيلالي بن يشو ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 210 .

أ_ **المعلم :** هو الركن الأساسي في عملية التعليم و التعلم ، إذ عليه أن يكون مهيا علميا ، و بيداغوجيا قادرا على التحكم في آلية الخطاب التعليمي [1]، يقول (عبد الرحمان الحاج صالح) في هذا الصدد : " على معلم اللغة قد يكون قد تم إكسابه للملكة اللغوية الأساسية التي سيكلف إيصالها إلى تلامذته (...) و أن يكون له تصور سليم للغة حتى يحكم تعليمها ، و لا يحصل ذلك إلا إذا اطلع على أهم ما أثبتته اللسانيات العامة ، و واللسانيات العربية بالخصوص[2].

يبين لنا تعريف (الحاج صالح) أن معلم اللغة عليه أن يكون على دراية بالحصيلة اللسانية العامة ، مطلعا على مختلف النظريات بحيث تأهله لأن يكون لديه تصور سليم ، واضح عن اللغة التي يستعملها .

فالتساؤلات التي تطرحها اللسانيات العامة في مجال التعليمية خاصة ما يخص معلم اللغة ما يلي[3] : ماذا يعلم ؟ ما هي الحاجيات التعليمية لدى المتعلم ؟ أي نظرية لسانية يمكن له اعتمادها لتحقيق الأغراض البيداغوجية ؟

نلمح أن الإجابة عن هذه التساؤلات مردها إلى مصادر اللسانيات التطبيقية ، إذ يتكفل علم اللغة بالإجابة عن السؤال الثاني و يقصد به المحتوى ، و السؤال الثاني مرد إجابته إلى علم النفس اللغوي ، و يتكفل علم النفس التربوي بالإجابة عن السؤال الثالث من خلال ما يقدمه من نظريات متعليمية مختلفة

ب_ **المتعلم :** يعد محور العملية التعليمية التعلمية خاصة في ظل المقاربة بالكفاءات فقد أضحت التعليمية تبدي اهتماما بالمتعلم ؛ من خلال النظر في خصائصه المعرفية ، و الوجدانية ، و الفردية ، مع مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية ، واختيار

---

[1]_ سامية جباري ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 105 .

[2]_ عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي للغة العربية ، مجلة اللسانيات ، العدد الرابع ، جامعة الجزائر ، 1973 ، ص 41 .

[3]- أحمد حساني ، تراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ص 140

الوسائل التعليمية و طرائق التعليم [1]، إذ لا يتصور وضع نظام لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم .

و عليه حتى يستفيد المتعلم من عملية التعليم و يصل إلى بلوغ الأهداف التعليمية ؛ لا بد أن تتوافر فيه خصائص التعلم ، و التي تتمثل في النضج و الاستعداد و الدافع .

نرى أن خصائص المتعلم هي التي تفرض المادة التعليمية ، و الغاية و الوسيلة المصاحبة على تقديمها .

و تجدر الإشارة أن التعليمية جاءت لجعل المتعلم مشاركا إيجابيا في الوصول إلى المعرفة ، و في هذا الصدد يقول (نورمان ماكرني) : " تعليم اللغة ليس معناه حشو ذاكرة المتعلم ؛ بل نجعله يشارك و يتفاعل إيجابيا مع برنامج المادة التعليمية ، لأن تعليم اللغة لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات في ذهن المتعلم ، و لكن إكسابه المهارات المناسبة ليسهم هو نفسه في ترقية العملية التعليمية ، و تحسينها ، فالمتعلم يزداد تعلما بفعل التعلم ، و المعلم هو صانع تقدمه[2].

أضحى المتعلم حسب هذا التعريف ، يصل بنفسه إلى اكتساب مختلف المعارف ، والمعلم هو المرشد و الموجه إلى هذه المعارف و المهارات اللغوية

ج _ **المادة التعليمية :** هي الترجمة لمكونات البرنامج أو المقرر ، و تبني على أهداف و حاجيات المتعلم و صلته بالمجتمع من ثقافة و غيرها .

و يعرف (محمد دريج) المادة التعليمية بقوله : " مجموع الأفكار و المصطلحات والمكتسبات التي تعكس ثقافة المجتمع (...) و هو مختلف المكتسبات العلمية و الأدبية و غيرها مما تتألف منه الحضارة ، و بما تزخر به الثقافات و التي تصنيف في النظام الدراسي

---

[1]سيد ابراهيم الجبار ، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار هداء للنشر : بيروت ، لبنان ، (دط) ، 2000 ، ص 2888 (بتصرف) .

[2] _نورمان ساكرني ، في التعليم و التعلم ، (ثر) أحمد قادرى ، مطبعة دمشق ، سوريا ، (د ط) ، 1973 ، ص 28

إلى مواد مثل اللغة ، الحساب ، التاريخ ن الجغرافيا ، ... و [1]فمراعاة الجانب الثقافي و العقلي للمتعلم هو من الشرط الواجب توفرها في المادة التعليمية و التي تترجم لألفاظ و تراكيب

02_ تعليم اللغات (Didactique du langues) :

يعد هذا المجال أهم مجالات اللسانيات التطبيقية ، مما حدا بكثير من اللسانيين إلى جعله مرادفا له ، يقول (مازن الوعر) : " السانيات التطبيقية علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للغة ، من أجل تعليمها و تعلمها للناطقين بها و لغيرالناطقين بها[2] . يحيلنا هذا القول ، أن تعليم اللغات حقل تعليمي ، تربوي ، يسعى التعليم اللغة سواء أكانت لغة المنشأ ، أم اللغات الأجنبية ؛ وذلك بالبحث في كل ماله علاقة بتعليمها من وسائل ، و طرائق و غيرها .

فتعليم اللغات في أبسط تعريفاته " العلم الذي يدرس طرق تعليم اللغات "[3]فهو بذلك حقل تطبيقي نظري معا ، إذ ينطلق من النظريات اللسانية ، و يطبقها في مجال تخصصه . يقول (**صالح بلعيد**) : " منطلقاته اللسانيات العامة ، و بالأخص الدراسات البنيوية و اللسانيات الوصفية التي أثرت على طرائق التعليم اللغات مثل الطريقة السمعية ، النطقية ، السمعية البصرية ، و التمارين اللغوية "[4]. و يقول (دافيد كريستال) : " وصلة اللسانيات بهذا الميدان - تعليم اللغات . أوضح من أن تدل عليه ، إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن يعلم أي لغة دون أن يعرف أولا شيئا عن هذه اللغة "[5]يتين لنا مدى الصلة العلمية ما بين اللسانيات و تعليم اللغات ، إذ يكمل كلاهما الآخر ، فالأولى تقدم نظرياتها لتكون ميدان اختبار ، كما تحتاج الثانية معرفة مختلف القوانين التي أثبتتها اللسانيات ، و بذلك أضحت المجال المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية اللسانية.

---

[1]_ محمد دريج : تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ، البليدة الجزائر ، ط 01 ، 1991 ص.

[2]_ مازن الوعر ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 74 .

[3]_ مسعود خلاف ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 08 .

[4] _ ينظر بلعيد صالح ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 12 .

[5] _ سمية جيلالي ، اللسانيات التطبيقية مفهومها و مجالاتها ، مجلة الأثر ، العدد التاسع و العشرون : المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة ، الجزائر ، 2017 ، ص 131 نقلا عن دافيد كريستال ، التعريف بعلم اللغة ، (تر) حلمي خليل ، ص 157.

و الجدير بالإشارة أن علم تعليم اللغات لا يتصل باللسانيات وحدها ، بل نجده ينفتح على حقول معرفية أخرى ؛ كعلم النفس ؛ و علم التربية و علم أمراض الكلام " فهذه العلوم تختلف أهدافها ، و مناهج البحث فيها (...) إلا أنها تتكامل في ما بينها في ميدان تعليم اللغات " [1]

ولهذا فهو حقل يجمع بين اهتمامات متعددة تؤدي مجتمعة مهمة حل المشاكل الخاصة بتعليم اللغات إذ يستفيد من مختلف نتائج علم النفس ، و الاجتماع و التربية .....

وقد استندت الدراسات في هذا الحقل إلى مجموعة من المبادئ تتمثل في :[2]

1. إعطاء الأولوية للجانب المنطوق من اللغة ، و مبرر ذلك أن الظاهرة اللغوية حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون مكتوبة .

2 - تعليم اللغة عامة ، و اللغة الأجنبية خاصة يتطلب إدماج المتعلم في الوسط اللغوي حتى يسهل عليه إكساب المهارات اللغوية ، باعتبار أن اللغة وسيلة تواصلية .

3 - يتعلق هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي للكلام ، بمعنى كل جوانب المتعلم لها حضور دائم و بفعالية في دعم العملية التواصلية (الناحية الفزيولوجية كالسمع و النطق ، الجوانب الحركية كاليد ، بالإضافة إلى بعض الإيماءات و الإشارات) .

4. عدم اتخاذ لغة المنشا وسيط لتعلم اللغة الأجنبية ، باعتبار أن لكل نظام لغوي ، استقلاليته ، و خصائصه الصوتية ، و التركيبية ، و الدلالية .

نستنتج بأن حقل تعليم اللغات انطلاقا من هذه المبادى يرمي إلى إكساب اللغة الأجنبية من

محيطها ، و ذلك بإعطاء الأهمية للجانب الشفوي على الكتابي ، إذ اللغة في ذاتها أصواتا قبل أن تكون حروفا و الممارسة الفعلية للحديث اللغوي يطغى عليه التواصل الشفوي أكثر من الكتابي و من هنا يلجا معلم اللغة إلى عدم إقحام الترجمة أو لغة المنشا كوسيط لاكتسابها ؛ ذلك أن لكل نظام لساني خصائصه في كافة المستويات

---

[1] _ لطفي بو قرية ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، المركز الجامعي ، بشار ، 2002 ص 09

[2] _ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات . ص 131 - 133 (بتصرف) .

03_ التحليل التقابلي (contrastive analyses) :

في بداية النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت حركة قوية في مجال تعليم اللغات تؤكد على ضرورة إجراء الدراسات التقابلية بين اللغات[1].

و يمثل التحليل التقابلي نفعية إذ يهدف إلى " دراسة أوجه التشابه و الاختلاف بين لغتين لا تنتميان إلى العائلة اللغوية نفسها ، و تتم المقابلة بين اللغتين موضوع الدراسة من كافة المستويات "[2] و منه فالصعوبة و السهولة التي تواجه متعلمي اللغة الأجنبية تكمن في نقاط التشابه ، و الاختلاف بين النظام اللغة الأم ، و اللغة المراد تعلمها

التحليل التقابلي لم يعد يقابل بين لغة بلغة أو مستوى بأخر ، بل يحوي الآن مقابلة نظام المقطع بأخر ، و كذا النبر و التنغيم[3] : ذلك بغية تحديد الأخطاء التي تواجه المتعلم و التي قد تكون نتيجة النقل أو التدخل

والحاجز الذي يحول دون اكتساب اللغة الأجنبية هو تدخل أنظمة اللغة الأم مع اللغة المراد تعلمها ومنه نجد التحليل التقابلي يهدف إلى[4] فحص أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات ، من أجل التنيا بالمشكلات و الإسهام في تطوير المواد الدراسية التعليم اللغة الأجنبية .

نستنتج أن فحص كلتا اللغتين فحصا علميا ، يتمخض عنه تصنيف التقلبات اللغوية بينهما ، مما يساعد على التنبؤ بالمشكلات ، و منه وضع طرائق ، و مناهج تعليمية لتذليل تلك الصعوبات.

04_ تحليل الأخطاء (erroe analyses) :

---

[1] _ من أعلام هذه الحركة (روبرت لادو) الذي دعا إلى ضرورة أن تبني الاختبارات في اللغات الأجنبية على أساس الدراسات التقابلية .

[2] _ أحمد مصطفى أبو الخير ، علم اللغة التطبيقي ، بحوث و دراسات ، دار الأصدقاء للطباعة ، المنصورة ، مصر ، (دط) 2006 ، س 11 - 18

[3] _ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[4] _ عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 52 - 53

ظهر هذا المنهج في أخر الستينات كخطوة تالية للتحليل التقابلي " باعتبار أن هناك عوامل أخرى لها تأثير في تعليم اللغات ، بغض النظر عن أوجه التشابه و الاختلاف بين

اللغة الأم و الأجنبية و منها أسلوب التعليم و التعود و النمو اللغوي ، وطبيعة اللغة المدروسة [1]"

يرجع هذا المنهج الصعوبة في اكتساب اللغة الأجنبية أساسا إلى طريقة التعليم ، ربما فيها المحتوى و طبيعة اللغة في ذاتها .

و الذي لا شك فيه أننا جميعا نخطئ ، و من ثمة فمنهج تحليل الأخطاء أمر مشروع في حد ذاته ، إذ يركز على " تحليل الأخطاء للتعرف على أخطاء السهو ، و على الأخطاء الحقيقية ، ثم تصنيف هذه الأخطاء إلى أخطاء صوتية ، أو نحوية أو صرفية ، أو أخطاء حذف ، أو إضافة ، أو أخطاء إبدال أو ترتيب "[2]

فدراسة هذه الأخطاء يفضي للتعرف على أسبابها ، هل هي متعلقة بالموقف التعليمي ، أم طبيعة اللغة في ذاتها أم أن هناك عوامل أخرى كالتداخل ، و النقل ، و ذلك يعدها (كوردر) أنها إيجابية إذ يقول " أخطاء المتعلم مفيدة في أنها تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة و اكتسابها " [3]

و الأخطاء التي يقع فيها متعلم اللغة الأجنبية لها تسئي إعادة النظر في المحتوى التعليمي ، و الطريقة ، و المعلم ، لذلك أنها وضحت الأسباب ، مما يعين على اقتراح الحلول

و يركز هذا المنهج على تحليل الأخطاء و وصفها ثم تفسيرها ثم تصويبها .[4]

وبالتالي يهدف منهج تحليل الأخطاء إلى تشخيص الصعوبات التي تواجه المتعلم اللغة الأجنبية ، وذلك بغية إعادة النظر في المقررات و البرامج من جهة و المعلم و الطريقة من جهة أخرى .

---

[1] _ إسماعيل صيني ، التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء ، عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ، ط 01 ، 1982 ، ص 09

[2] _ لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 37

[3] _ ينظر ، دوغلاس براون ، أسس تعليم اللغة و تعليمها ، ص 202 - 203

[4] _ عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 57 - 58 (بتصرف)

05 _ صناعة المعاجم : (Lexicagraohy) :

يعد هذا الفرع الجانب التطبيقي لعلم العجم [1] (Lexicalagy)، إذ يتناول البحث فيه تعريف العمل المعجمي ، و مهاسها الرئيسية من جمع المادة ، و اختيار المداخل ، وكتابة المواد ، و تحريرها ؛ و يعرفه (علي القاسمي) بقوله : " صناعة المعاجم تشمل على خطوات أساسية خمس هي : جمع المعلومات و الحقائق واختيار المداخل و ترتيبها طبقا النظام معين ، و كتابة المواد تم نشر الناتج النهائي وهذا النتاج النهائي هو المعجم أو القاموس[2].

يتضح لنا أن صناعة المعاجم تمر بعدة عمليات الإخراج المعجم و نشره ، و ذلك بعد الحصول على المعطيات و المعلومات التي يقدمها علم المعجم .

تتعد المعجمات لتنوع أهدافها و محتواها ، و طريقة عرضها إذ نجدها تصنف إلى [3] : **1. معاجم عامة :** لا ترتبط بموضوع معين ، بل توضع لكل فروع المعرفة كالمعجم الوسيط .

2. معاجم خاصة : تهتم بفرع من فروع المعرفة كالمعجم الجغرافي ، المعجم الفلسفي ، الفاظ الحضارة ..

ولأن تطوير صناعة المعاجم أمر تتطلبه طبيعة العصر ومتطلباته العلمية و الحضارية ، أضحى إقحام الحساب الآلى ضرورة ملحة إذ يهتم بإخراج المعجم في صورة

إلكترونية ، و هو ما يطلق عليه بعلم المعاجم الحاسوبي [4]ذلك لسهولة تخزين المفردات و تصنيفها و تعديلها و نشرها.

---

[1] _ يهتم علم المعاجم بدراسة المفردات ، ومعاليها ، و مترادفاتها ، أما صناعة المعاجم فيختص بالتاج المعاجم الورقية و الآلكترونية ، العامة ، و الخامسة

[2] _ ينظر على القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعاجم،مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط 03، 2004، ص13

[3] _ سمية جلايلي ، اللسانيات التطبيقية ، مفهومها و مجالاتها ، ص133

[4] _ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 13 .

يمكننا القول مما سبق أن صناعة المعاجم مقاربة تسعى من خلال رؤية نظرية أن تتصور بنية المعجم و تطبق له ، وفق مجموعة من الإجراءات ، و الخطوات العملية . **06 _ علم المصطلح (terminologie) :**

هو علم لساني قديم حديث ، أدت إليه النظرة المعمقة في المصطلحات المولدة من أجل الحديث عن كل ما هو جديد من المفاهيم في شتى العلوم و الميادين المختلفة .

فقد حددت المعاجم العربية مادة (صلح) لأنها ضد الفساد ، و الاتفاق أيضا ، و بين المعنيين تقارب دلالي معنيين ، فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم ، و قد ورد في المعجم (**تاج العروس**) بان المصطلح " اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص[1] و منه فالمصطلح هو اجتماع طائفة على تسمية شيء معين ، لمجال معرفي محدد .

وفي اللغات الأوروبية يكاد يتفق التعبير على لفظ (مصطلح) نطقا وكتابة ، فالإنجليزية يطلق عليه لفظ (Term) و هو نفس اللفظ في باقي اللغات كالسويسرية ، الدنماركية ، الإيطالية و الإسبانية[2].

أما علم المصطلع فيعرف عادة بأنه العلم الذي يبحث في الطرق العامة و المؤدية إلى خلق اللغة العلمية و التقنية ، إذ يعرفه (على قاسمي) بأنه " العلم الذي يبحث في المصطلحات اللغوية و العلاقات القائمة بينهما ، ووسائل ووضعها و أنظمة تمثيلها في

بنية علم من العلوم " [3]و هو حسب المنظمة العالمية للتقييس " دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية[4]. ومن خلال التعريفين يتضح لنا أن لعلم المصطلح ميدانين رئيسيين ، أولهما المفاهيم العلمية و هي تلك التمثيلات الذهنية التي يضعها المصطلحي على مختلف الأشياء والظواهر ، ويتمثل الميدان الثاني في دراسة المصطلحات اللغوية و العلاقات القائمة بينهما ، ووسائل وضعها ، و

---

[1] _ د محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس و دار ليبيا النشروالتوزيع ، بن غازي ، ليبيا ،(دط) ،(د ت)،ص 867

[2] _ مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، عالم الكتب الحديث ، النشر و التوزيع ، الأردنه ط 01 ن 2003 ، 15 .

[3] _ على القاسمى ، مقنعه في علم المصطلح ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 1987 ، ص 18.

[4] _ مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، ص 19 .

توليدها ، و كيفية دمجها في بنية العلم الذي تنتمي إليه وهذا الأخير ينتمي إلى علم المفردات و دلالته .

وتتضمن وظيفة هذا العلم في البحث و التحري لاستخراج قوائم المصطلحات كما تمكننا من التعرف على معاني هذه المصطلحات ، وتوحيدها و على هذا الأساس حضي هذا المبحث باهتمام اللسانيين ، والمختصين ، فعالجوا أسسه النظرية والتطبيقية في والعلاقات التي تربطه بالعلوم الأخرى [1] .

ولأن علم المصطلح ذو أفق عالمي ، فإن التوحيد المعياري للمصطلحات يتطلب أساسا و نظرية عامة ، و هو ما يدعو إليه التعاون الدولي في هذا المجال .و قد فصل (تمام حسان) الضوابط التي تحكم هذا المجال المصطلحي ، إذ يرى أن خلق المصطلحات و اختيارها يخضع للاعتبارات الآتية :

_ أن يدل المصطلح المستعمل على مدلول وأحد .

_ أن دلالته عليه إنما هي بطريق الحقيقة العرفية للمجاز .

_ أن هذه الدلالة جامعة ، مانعة لا تحتمل التوسع أو الحصر .

_ أن يكون لفظ المصطلح مختصرا حتى يسهل تداوله .

_ أن يكون منسجما قدر الطاقة مع طرق صياغة الكلمات في اللغة التي يستخدم فيها[2]

فمن أهم ما يميز العلم بحثه في المقاييس التي تتحكم في وضع المصطلحات وتتمثل في الموضوعية ، الدقة ، الإيجاز ، البساطة ، الوضوح .

مما تقدم يضح لنا أن مفاتيح العلوم مصطلحاتها ، لذا يهدف هذا العلم لوضع المصطلحات في لغة محددة داخل قطاع معرفي معين لتعبر عنه ، و تميزه عن غيره ، لذا أضحى ضرورة في نشأة العلوم ، و نضجها خاصة في ظل التطور الحاصل في كافة المجالات .

---

[1] _ زهرة قروي ، التأسيس النظري لعلم المصطلح ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد التاسع و العشرون : كلية الآداب ، قسنطينة ، الجزائر ، جوان ، 2009 ، ص 288.

[2] _ تمام حسان ، اللغة بين المعيارية و الوصفية ، عالم الكتب ، القاهرة ، (د ط) ، 2001 ، ص 155 .

07_ التخطيط اللغوي (Planification Linguistique) :

أول من استعمل مصطلح التخطيط اللغوي هو العالم الترويجي (weireich) كعنوان الندوة عقدت في جامعة كولومبيا عام 1957 ، أما أول من كتب فيه بطريقة علمية هو العالم (هاوجن) (Haugen) عام 1959 .

و يعرفه كل من (كالبن) و (بالدوف) أنه " حزمة اعتقادات و تشريعات و قواعد تغيير و ممارسات بغية إحداث تغيير إيجابي مستهدف في استخدام اللغة أو توقيف تغيير سلبي محتمل فيه ، أو هو جهود مبذولة من قبل البعض من أجل تعديل السلوك اللغوي في أي مجتمع لسبب ما ، و من ذلك المحافظة على ثقافة المجتمع وحضارته عبر صيانةلغته [1] .

وبالنسبة (للصالح بلعيد) " التخطيط لغوي وضع سياسة لغوية واضحة الهدف " [2]

وعليه فالتخطيط اللغوي هو مجموع الإجراءات و التدابير الضرورية التي تتخذها الدولة موضع التنفيذ ، من أجل وضع لغوي نحو الأفضل ، أو من أجل تحقيق أهداف سياسة معينة

وتتعدد مجالات التخطيط اللغوي فتجده في التعليم و الاقتصاد ، الإعلام و التربية والتعليم حفلا خصبا له ، لما تلعبه المنظومة التربوية من دور فعال في تطوير المجتمعات . فالنظام التربوي هو الأداة الرئيسية التي تستخدمها الحكومات في تنفيذ قرارات تخطيط اللغة فإذا اختيرت لغة ما يمكن للحكومة أن تأمر بتعليمها كمادة دراسية [3]، و يخطط لذلك بالتهيئة و الإعداد و اعتماد المقاربات و المناهج المناسبة التي تسهم النهوض باللغة الوطنية .

ومنه التخطيط اللغوي هو وضع سياسة لغوية لدراسة العلاقة بين اللغة و المجتمع .

08_أمراض الكلام (les maladies de la parole) : إن اللغة هي وسيلة الإنسان للتعبير عن أغراضه ، وهذه الأخيرة قد تصاب باضطرابات مختلفة نتيجة عوامل عديدة ، لذا

---

[1] _ عبد الله البريدي ، التخطيط اللغوي تعريف نظري و لسودج تطبيقي ، بحثية القيت في الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية ، الرياض ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، 2013 ، ص 07

[2] _ صالح بلعيد ، التخطيط اللغوي المنشود ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر 2013 ، ص 107 .

[3] _ المرجع نفسه ،ص 110_115 ، (بتصرف)

تسعى اللسانيات التطبيقية إلى دراسة هذه الجوانب المرضية التي تظهر أثناء مراحل اكتساب اللغة .

تعرف أمراض الكلام بانها " اضطراب ملحوظ في النطق ، أو الصوت ، أو العلاقة الكلامية ، أو التأخر اللغوي ، أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية الأمر الذي يجعل المصاب بها بحاجة إلى برامج علاجية ، أو تربوية خاصة "[1]. فأمراض

الكلام هي عجز في إرسال الرسائل أو استقبالها ؛ مما يؤثر سلبا على أطراف التواصل ، المرسل ، و المرسل إليه . تتعدد مظاهر الأمراض الكلامية ، تبعا لتعدد الأسباب المؤدية إليها ، فقد قسم الباحثون هذه الاضطرابات إلى قسمين رئيسيين .

1- أمراض ترجع لأسباب عضوية كإصابة الجهاز الكلامي ، أو السمعي أو نقص في القدرة الصرفية العامة (الذكاء) [2]، فيحدث نتيجة ذلك عيب في النطق أو احتباس في الكلام ، أو نقص في القدرة التعبيرية .

2 - أمراض ترجع لأسباب وظيفية و فيها لا يشكو المصاب أي نقص عضوي في الجهاز الكلامي أو السمعي ، بل راجعة لعوامل تربوية أو نفسية ، أو اجتماعية [3]كالقلقو الخوف و الوحدة و عدم التواصل مع الآخرين .

و حسب هذا التقسيم تتخذ أمراض الكلام أشكالا منها :

ا_ **احتباس الكلام (aphasia) :** هي اصطلاح يوناني ، يشير إلى العوائق النطقية التي لها علاقة بفقدان القدرة على الكلام المنطوق و المكتوب ، أو عدم القدرة على فهم مدلول الكلمات المنطوقة و إيجاد الكلمات البديلة الدالة على الأشياء الموجودة في واقع الخبرة الحسية [4] ، أو عدم استثمار النظام القواعد استثمارا جيدا أثناء الكلام ، فهي تعود الإصابة

---

[1] _ سميحان الرشيدي ، التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام نظام التعليم المطور للانساب ، جامعة الملك فيصل ، السعودية ، (د ط) ، (د ت) ، ص 05 .

[2] _ المرجع السابق ، ص 04

[3] _ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[4] _ أحمد حساني . دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات . ص 124

المراكز العصبية المسؤولة عن الذاكرة و تخزين المعلومات [1] وفيه يحتاج المصاب العلاج نفسي كلامي .

ب_ عسر الكلام : هو اضطرابات يحدث في المراكز العصبية التي تصيب الدماغ فيظهر الكلام في هذه الحالة غير منسجم و يحتاج إلى مزيد من الجهد لإخراج الأصوات كما قد

تنطلق الأصوات بصورة انفجارية[2] ، فهو صعوبة في التلفظ مما يصاحب ذلك تعبيرات جسمية انفعالية غير عادية كحركة الوجه و اليدين .

ج _ السرعة الزائدة في الكلام : يحدث هذا النوع من الاضطراب نتيجة عدم وجود تناسق بين الناحية العقلية ، و الناحية اللفظية ، فيؤدي إلى صعوبة فهم المتحدث [3]مما يدعو إلى معالجة تنظيمية لعملية التفكير ، و مراعاة الترتيب المنطقي لدى المصاب .

د_ الحذف : في هذا النوع يتم حذف صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن ثمة ينطق جزء من الكلمة فقط و تميل إلى ظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في بدايتها أو وسطها [4] .

و_ **الإبدال :** وهي عيوب تتصل بطريقة تقويم الحروف و تشكيلها . ويتمثل في وضع حرف مكان آخر كأن يقول المصاب (يفعو) بدل (يعفو) [5]، و هذا يؤدي إلى صعوبة في التواصل مع الآخرين ، ونجده في مرحلة الطفولة المبكرة ، و يحتاج لعلاج تقويمي .

ما يمكننا استخلاصة أن السلامة للفرد تعود لسلامة جهازه النطقي ، و العصبي ، وإلى حالته النفسية و الاجتماعية ؛ بحيث أن أي خلل يلحق الأخيرة ؛ يؤثر سلبا على كلامه ، و من ثمة تواصله مع الآخرين ، ما يتطلب طرقا للعلاج النفسي ، و التقويمي ، و الكلامي ، و البيئي الاجتماعي .

---

[1] _ هناك عدة أنواع للأهازيا حسب نتائج الأبحاث التشريعية الدماغية التي قام بها (بروكا فرانك) منها : أفازيا حركية او لفظية ، أفازيا حسنية أو فهمية ، كلية او شاملة ، أفاليا نسيائية ، فقد القدرة على التعبير بالكتابة .

[2] _ مختار حمزة ، سيكولوجية المرض و ذوي العاهات ، دار المعارف ، مصر ، ط 02 ، 1964 ، ص 232 .

[3] _ العالية حبار ، اضطرابات النطق والكلام و سبل علاجها ، جامعة أبي كر بلقايد ، تلمسان ، (دست) ، ص 143 بتصرف)

[4] _ المرجع نفسه ، ص 17

[5] _. المرجع نفسه ، ص 18 .

02_ و الترجمة الألية للغات (Translation automatique des langues) : مكنت التطبيقات المعلوماتية من التعامل مع كم هائل من المعلومات في مدة و ميزة ، من خلال تخزينها ، وفرزها و فهرستها و تحليلها .

و تعرف الترجمة الألية بأنها " تدخل الذكاء الصناعي عن طريق مساعدة الحاسوب الأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية ، و الموفية المخزنة بفعل التراكيب ومصطلحات مسترجعها في مقابل اللغة التي تترجم منها " [1] فهي تقوم على جعل اللغة خاضعة للمنطق الصوري الرياضي من منطلق ثنائية (0-1)

وقد حققت معالجة اللغة العربية أليا نتائج تجلت مظاهرها في كافة المستويات فصوتياتهم تحليل طيف الصوت ، وتوليد إنتاج الكلام ، و تخزين الأنماط الصوتية ، 2 وعلاج عيوب الكلام[2].

كما تمت معالجة الصرف العربي اليا بالبحث عن الخاصية الثلاثية الجذور العربية ومسألة الاشتقاق ، و الميزان الصرفي و الإنتاجية الصرفية [3].

وفي الجانب النحوي أقيمت دراسات في ترتيب عناصر الجملة العربية إلى اسمية واسمية و توليدها نحويا [4].

غير أن هناك بعض المشكلات التي تعاني منها اللغة العربية يحكم خصائصها منها غياب التشكيل ، و هو ما يجعل القاري يفترض من عنده تشكيلا افتراضيا ، في حين يجب تطويع

---

[1] _ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 202 .

[2] _ بن يشو الجيلالي ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 48 ، 49

[3] _ المرجع السابق ، ص 49 50 .

[4] _ هادي نهر ، دراسات في اللسانيات ، ثمار التجربة عالم الكتب الحديث ، اريد ، الأردن ، ط 01، 2011 ،ص 69.

.

الآلة للقيام بذلك [1]و كذلك من ناحية الصرف و النحو و الكتابة والعمليات التي تلحق الكلمة من دمج للسوابق و اللواحق و إدغام و انقلاب ....[2]

وعليه فترجمة اللغة العربية أليا تلحقها بعض الصعوبات على مستوى الشكل والمضمون و هذا نتيجة خصائصها ، و ميزاتها و التي توصف في كثير من الأحيان بالتعقيد و الصعوبة .

نخلص أن تفاعل اللغة مع الحاسوب لا يتم إلا بعد وصف أنظمة تلك اللغة بطريقة صورية متقنة ؛ هذا يتطلب تعاون متخصصين في اللسانيات و المعلوماتيات ، والرياضيات ، و المنطق ، من أجل الوصول إلى أنظمة دقيقة تتجلى فيها أهمية الترجمة الآلية في الميدان اللساني .

03/ مجالات اللسانيات التطبيقية :

تعد اللسانيات التطبيقية مجالا مستقلا من مجالات البحث العلمي ، ويعد الوعي بالمشاكل التطبيقية في ميدان تدريس اللغات ، وتحليل هذه المشكلات ، وإيجاد الحلول الناجعة لها نقطة البداية والارتكاز في عمل اللساني التطبيقي ، الذي يستند على المعارف النظرية اللسانية ، فيختار منها ما يحتاجه من بين المعطيات النظرية التي تمده بها علوم اللغة المختلفة ، ثم تعمل على تفسيرها وإعادة تنظيمها لتناسب مع حاجيات التعليم .

من أوجه نشاطاتها ما يلي :

01- التخطيط اللغوي : ويهدف إلى " حل مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة ، وذلك بتقديم خطط علمية واضحة ومحددة الأهداف للتصدي للمشكلات اللغوية[1]، ويرتكز أكثر على عمل المجامع اللغوية ا تسعى لحل مشاكل اللغة

---

[1] _ حافظ إسماعيل علوي ، وليد أحمد العثاتى ، اسئلة اللغة أسئلة اللسانيات ، منشورات الاختلاف ، الرباط ، المغرب ، ط 01 ، 2009 ، فصل 137

[2] _ محمد زكي خصر ، اللغة العربية و الترجمة الالية . مؤتمر التعريب الحادي عشر ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، عمان ، 12/16/10/2008 ، ص 17

02- تعليم اللغات : ويعد أهم مجال ، فيعني بكل ما له صلة بتعليم اللغات من الاتجاهات والطرائق والوسائل المعنية ، و من إعداد للبرامج والمقررات .

03- تصميم المقررات التعليمية : ولا يكون إلا من خلال تحديد الهدف من المقرر ، والذي سيؤدي إلى تحديد المحتوى المنشود من الجوانب الخاصة ببنية اللغة والمعجم ، وكذا المهارات اللغوية المستهدفة .

04- دراسة لغة الإعلام .

05- دراسة لغة الإعلان التجاري ، واختيار اللغة المؤثرة أكثر في المتلقي .

06- هندسة الاتصال : وتعتمد على الطرائق الحديثة بغية تمثل الهدف بأسهل وسيلة ممكنة[2].

07 - صناعة المعاجم " وتشمل خطوات هي : جمع المعلومات والحقائق ، واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين وكتابة المواد ، ثم نشر الناتج النهائي[3].

08 - تصميم النظم الكتابية : " وهي عملية فنية تعتمد تقنيات الاتصال ، حيث تدخل في صناعة توصيل الخطاب دون تشويش[4].

09 - تحليل الأخطاء : فقد اهتمت اللسانيات التطبيقية بالأخطاء الشائعة ، وغير المتعمدة لما تطرحه من مشكلات لغوية ، واتبعت الخطوات التالية : جمع المادة عن طريق توجيه مجموعة من الاستبانات والاختبارات المتعلم ، تحديد الأخطاء ووصفها ، تصنيفها ، معالجة هذه الأخطاء.

10 - إجراء الاختبارات اللغوية سواء تعلقت باللغة الأصيلة أو الأجنبية ، والسعي إلى تطوير الوسائل اللازمة لتحسين هذه الاختبارات من ناحية المحتوى ، ومن الناحية الفنية للوصول بها إلى أعلى درجة من الصدق والثبات والتمييز وسهولة التطبيق[5].

---

[1]. - حلمي خليل : دراسات في اللسانيات التعليقية ، ص 80 .

[2]. -صالح بلعيد ؛ دروس في اللسانيات التعليقية ، عمر 13 .

[3]. - محمد حسن عبد العزيز : مدخل إلى علم اللغة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، دل ، 2000 ، 102 .

[4]. - صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 12 .

[5]. - ينظر توفيق محمد شاهين : علم اللغة العام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 2 ، 1985 ، ص 32 .

11- الترجمة والترجمة الآلية : تحدد الترجمة في استبدال لغة بلغة أخرى للتعبير عن المعنى نفسه ، أما الترجمة الآلية ، فيتدخل فيها الذكاء الاصطناعي ، عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية ذ المخزنة ، بفعل التراكيب والمصطلحات التي يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها [1].

12 - علاج العيوب الكلامية التي يعاني منها المتعلم ، والتي تعوق عملية اكتساب لغة سليمة مما يحد من قدرته على الفهم والإفهام .

13 - دراسة التداخلات : لأن مناهج اللسانيات التطبيقية الحديثة لا تغفل تأثيرات لغة المنشأ في تعليم اللغة ، لذلك كانت الدراسات اللغوية المقارنة من أنشط المباحث في هذا العلم .

04 / فروع اللسانيات التطبيقية :

ان اللسانيات التطبيقية علم يستخدم" النظريات اللغوية ونتائجها في حل المشكلات ذات الصلة باللغة ، وذلك في ميادين غير لغوية ، فحقل هذا العلم شديد الاتساع [2]، فإن له عديد الفروع أهمها :

أ / اللسانيات النفسية:

بدأ استعمال هذا المصطلح خلال الخمسينات ، عندما عقدت ندوة اللسانيات النفسية سنة 1953 بإشراف Sebeok Osgood ، وقد بدأت ملامح اللسانيات النفسية Psycholinguistique تتبدى في أصفى صورة لها في ألمانيا على يد " وليام فونت W.Vundt " الذي يعد أقل من أسس مخبرا لعلم النفس سنة 1879 ، وأول من كتب المقالات المتعلقة بسيكولوجية اللغة[3] .

في حين ترجع معالم النزعة اللسانية - النفسية في شكلها العلمي المتميز إلى أفكار واطسون Watson مؤسس علم النفس السلوكي ، الذي يرى أن " السلوك الإنساني ما هو إلا سلوك ديناميكي وأن العقل غير مناسب للدراسة النفسية [4] .

---

[1]- ينظر ، صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 75 .

[2]- حلمي خليل : دراسات في اللسانيات التعليقية ، ص 12 .

[3]- ينظر ، أحمد حساني : مباحث في اللسانيات ، ديوات المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دل ، 1999 ، م 23

[4]- أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية - حفلة : اللغات - ديوان المعلوعات الجامعية – الجزائر2000، ص 39

وتعد اللسانيات النفسية علما يجمع ما بين اللسانيات من جهة ، وعلم النفس من جهة أخرى لذلك فهي توصف بأنها علم ما بين القرعين ، إذ تتناول اللغة من جانبها النفسي ، فيتقاطع علم النفس في المنهج مع اللسانيات الشكل لنا هذا التقاطع ما يعرف باللسانيات النفسية[1].

لذلك عنيت اللسانيات التطبيقية بدراسة العلاقات بين الرسائل والمميزات الفردية للسنة البشرية المختارة وبين مقشرها أي التركيز على عمليتي التشفير وفك التشفير ، وهذا ما يؤكده مازن الوعر يقوله " هي العلم الذي يبحث في اللغة على أنها ظاهرة نفسية سيكولوجية ، يقوم بإنتاجها أوتكوينها الإنسان وحده فقط لذلك لابد من هذه العلائق التي تربط اللغة بنفسيات متكلميها على اختلافى أعمارهم ، واختلاف تسهم واختلاف ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم[2].

وتهتم اللسانيات النفسية بالجانب اللغوي للمتكلم ، والجوانب المصاحبة لعملية اكتساب اللغة ونموها وتطورها ، لذلك عدت هذه موضوعاتها :

- كيفية تحليل المستمع للأصوات يتلقاها ليصل إلى المعاني التي يريدها المتكلم.

- كيفية تعلم الطفل للغة الأم ، من خلال التركيز على العلاقة بين النمو اللغوي ونموه الإدراكي - دراسة أمراض اللغة واضطرابات النطق وعيوب الكلام .

- دراسة العلميات التي تسبق عملية إصدار الأصوات ، من خلال التركيز على كيفية تحويل المتكلم الاستجابة إلى رموز لغوية ، وذلك لا يكون إلا بالتنسيق ما بين الجهاز العصبي والجهاز النطقي [3].

ومن هذه الموضوعات تحددت وظيفة اللسانيات النفسية في الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية

هي : كيف يكتسب الطفل اللغة ؟ وكيف يفهمها ؟ ثم كيف ينتجها ؟

---

[1]- محمد صالح بن عمر : كيف تعلم العربية تعة حية نجحت في إشكالية المنهج - ، مطبعة الوفاء ، تونس، 1998، ص 23

[2] - مازن الوعر: دراسات لسانية تعليقية ، من 74- 75 .

[3] - أنسي محمد أحمد قاسم : مقدمة في كولوحية اللغة ، مشيعة موسكي ، القاهرة ، 1997 ، در 10 .

لذلك فقد أطلق عليها ميشال زكرياء مصطلح " السيكوألسنية [1]، لأنها تتناول العلاقة الموجودة بين حاجات التعبير وبين الوسائل اللغوية المشبعة هذه الحاجات ، فهي ترتكز على محورين أساسيين هما : الاكتساب اللغوي والأداء اللغوي

ب- اللسانيات الاجتماعية :

بظهور اللسانيات أستد أن اللغة مؤسسة اجتماعية ، ودراستها ما هي إلا دراسة لنسق من الوقائع الاجتماعية ، ليأتي تلميذه " متي " ويضيف مفهوم الظاهرة الاجتماعية و يصيغه بصبغة دوركايمية فقد ظل يدعو إلى الاحتفاء بالطابع الاجتماعي للغة[2]، لتتوالى بعد ذلك جهود بول لافارغ ينكولاي مار ، برستاين ، وليام لابوف وغيرهم [3]" ، وبالرغم من كل تلك المساهمات التي تركت دراسة اللغة داخل محيطها الاجتماعي ، لم يظهر ميدان مستقل يعنى بدراسة الضوابط السوسيولغوية والثقافية التي تحدد الاستعمالات اللغوية في سباقات اجتماعية متنوعة . وظل الأمر على ما هو عليه حتى نهاية الخمسينيات مع ازدهار الدرس اللساني الذي التف حوله علماء .

الاجتماع والانثروبولوجيا ... لدراسة اللغة لا كهدف في حد ذاته ، وإنما كوسيلة لتدعيم فرضياتهم ونتج عن ذلك ظهور البوادر الأولى لميدان معرفي أطلق عليه اسم اللسانيات الأجتماعية .

تعرف اللسانيات الاجتماعية بأنها " فرع من علم اللغة ، ويختص بدراسة اللغة كظاهرة اجتماعية [4]" ، أي هي العلم الذي يبحث في جوانب التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني من حيث استعمال اللغة ، والتنظيم الاجتماعي لهذا السلوك من خلال دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع [5]" من حيث التركيز على العلاقات القائمة بين الأشكال اللغوية والمتغيرات الاجتماعية التي تضبط استعمال اللغة من خلال وصف وضبط هذا النسق الاجتماعي ، أي دراسة من يتكلم وبأي لغة يتكلم ومع من يتكلم ، ومتى يتكلم ، وهذه كلها

---

[1]- ميشال زكرياء : قضايا أنسية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نقية مع مقارنة ترانية دار العلم للملايين ، بيروت تدل 1993 ، 71 .

[2]- جون لويس كالفي : علم الاحتماء اللغوي ، تر : محمد يحيان ، دار القصبة ، الجزائر ، دل ، 2016 مى 14 .

[3]- ينظر ، عبد الحميد داش : اللغويات الاجتماعية ، محلة الأثر ، جامعة ورقلة ، 3 ، ماي 2004 ، ص 14 .

[4]- محمد حسن عبد العزيز : علم اللغة الأجتماعي ، مكتبة الأداب ، القاهرة ، دل ، 2009 ، ص 10 .

[5]- هدسون : علم اللغة الاجتماعي تر : محمود عياد ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط (1960 ، 12 .

متغيرات سياقية تحدد الشكل اللغوي والأسلوب المفروض أن يستخدم في هذا السياق حتى تنتج عملية التخاطب .

ويحدد فاسولد جوهر اللسانيات الاجتماعية في حقيقتين هما [1]

01- أن اللغة تنوع ، ويتجسد هذا التنوع في الفروق الصوتية والخيارات بين اللغات التي يقوم بها المتكلم .

02- الوضع الاجتماعي : أي كشف اللغة عن هوية الفرد وانتماءاته .

ج- اللسانيات التقابلية :

ومدار بحثها " المقابلة بين لغتين أو خجتين أو لعة ولهجة [2]، كما تتناول أيضا دراسة الفروق بين اللغة الفصيحة واللغة الأجنبية ، وهذا بغرض تحديد النظام الصوتي أوالنظام الصرف أو نظام الجملة ، أو حتى البنية الدلالية ، وهذه الفروق تمثل جانبا من الصعوبات التعليمية التي ينبغي مراعاها في تصميم البرامج[3].

نشأ هذا العلم في رحاب اللسانيات التطبيقية ، ويستمد جذوره من النظريتين : السلوكية والبنائية اللتين ترى أن الصعوبة في تعليم اللغة الثانية تكمن في تشابك وتداخل أنظمة اللغة الأولى مع الثانية ، وعليه فبالإمكان معرفة المشكلات التي تواجه متعلم أي لغة من خلال تصنيف التقابلات اللغوية بين كلتا اللغتين [4] .

ويهدف التحليل التقابلي إلى :

01- رصد أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات [5]

02- توقع المشكلات التي تعترض سبيل المتعلم في تعلم اللغات .

03- محاولة الإسهام في تطوير المواد الدراسية المعتمدة في تدريس اللغات .

د- اللسانيات التعليمية :

---

[1]- ينظر ، فاسولد – علم اللغة الاجتماعي للمجتمع ، تر إبراهيم الفلاي ، منشورات جامعة الملك سعود ، الرياض 2000 مقدمة المؤلف .

[2] - محمود سليمان ياقوت ، فقه اللغة وعلم اللغة ، دار المعرفة الجامعية ، مصر . دط ، 1994 ، ص 261

[3]. - ينظر، محمود فقهي حجازي : البحث اللغوي ، دار غريب ، القاهرة ، دط ، ص 121 .

[4] _ ينظر ، هـ ، دوجلاس براون : أسس تعلم اللغة و تعليمها ، تر: عبده الراجحي وعلي شعبان ، دار النهضة العربية بيروت 1994 ، 183 .

[5]. - ينظر ، عبد الراجحي : علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية ، ص 47-48 .

ويعد من أهم فروع اللسانيات التطبيقية ، والذي يعود الفضل في ظهوره إلى مكايMakey والتعليمية من حيث أنها وسيلة إجرائية لترقية قدرات المتعلم قصد إكسابه المهارات اللغوية تقتضي بالضرورة الإفادة من الجانب النظري الذي تمثله اللسانيات ومدارسها ونظرياتها ، وهذا ما يؤكده أحمد حساني " إن تعليمية اللغات لا يستقيم لها أمر إلا إذ انبنت على الرصيد المعرفي للفكر اللساني المعاصر ، وما يوفره من نظريات وإجراءات تطبيقية مؤهلة سلفا لإيجاد التفكير العلمي الكافي لكل القضايا التي تتعلق بكل جوانب الظاهرة اللغوية " [1]

كما تفيد أيضا التعليمية من علوم أخرى كعلم النفس والتربية ، غير أن الحاج صالح يؤكد أنها لا تختص باللساني والنفساني والتربوي فحسب ، بل تمتد إلى اختصاصات أخرى كعلم الأعصاب وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم ، وسيؤدي " البحث التطبيقي الجماعي المشترك إلى أن تستفيد النظريات المختلفة المتابع بعضها من بعض حتى تصير . أرقى وأكمل مما كانت وهي مقصورة على الاختصاص الواحد [2]، وبناء على ذلك فالتعليمية همزة وصل تجمع بين مجالات مختلفة وعلوم متنوعة تسعى لتحقيق هدف مشترك بينها .

تهتم التعليمية بتطوير اكتساب المعارف والكفاءات ، وبآليات اكتساب اللغة وتبليغها بطرق علمية اعتمادا على التحريات الميدانية والبحوث التي أثبتها العلماء في اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية ... وهذا ما دفع محمد الدريج إلى تحديد مرجعياتها وإطارها النظري وإجراءاتها التطبيقية يقوله " أنا الدراسة العلمية محتويات التدريس وطرقه وتقنياته ، والأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ ، دراسة تستهدف صياغة نماذج . و نظريات تطبيقية معيارية يقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي - الحركي[3] يتحدد دور التعليمية بتفاعل العناصر التالية : المعلم المتعلم ، المحتوى ، الطريقة ، الأهداف لذلك فهي تحاول أن تجد تفسيرا لهذا التفاعل الحاصل ، وبالتالي إنشاء وضبط معايير فاعلة لجعل نشاط كل المعلم والمتعلم عقلانيا وتظاميا

---

[1]. أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التعليقية ، ص 2 .

[2]- عبد الرحمن الحاج صالح : أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ،ع 4، 1974 ص 23

[3]. محمد الدريج : التدريس الهادف ، قصر الكتاب ، الجزائر ، دط ، 1994 ، ص 28 .

هـ- اللسانيات الجغرافية :

يقوم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات واللهجات طبقا لموقعها الجغرافي وبالنظر إلى خصائصها الصوتية والمصرفية ، النحوية والدلالية الفارقة بيلها ، وتنتهي بوضع أطالس لغوية حيث تتوزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة على خرائط جغرافية توضح موقعها وخصائصها اللغوية [1]

وتعد اللسانيات الجغرافية من العلوم اللغوية الحديثة التي تعنى بدراسة التنوع في استعمال اللغة عند الأشخاص أو المجموعات من أصول جغرافية مختلفة . لذلك يمكن أن نوجز اهتماماتها في الآتي :

01- دراسة التوزيع الجغرافي للغات وتوضيح ذلك من خلال الأطالس اللغوية .

02- تهتم بدراسة انتشار اللغة وانحسارها .

03- توضيح الأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للغات في مناطق العالم [2]

04- بيان طرق التفاعل بين اللغات ، وكيفية تأثير العامل اللغوي على تطور الثقافة الوطنية

و- اللسانيات الحاسوبية :

تعد اللسانيات الحاسوبية فرقا خاصا من اللسانيات العامة ، يعتمد على دراسة النواحي الحاسوبية أثناء إنتاج اللغة وتحليلها ، من أجل إنتاج برامج حاسوبية خاصة .

وتنطلق من تخيل الحاسوب عقلا بشريا ، في محاولة لاستنكاه العمليات العقلية والنفسية التي يقوم بها العقل البشري حين ينتج اللغة ويستقبلها ، فهي " [3]علم مختص في دراسة اللغات ومعالجتها بشكل تطبيقي لخلق برامج وأنظمة معلوماتية ذكية ، ويتحدد دورها في مساعدة مستخدم الحاسوب على حل بعض الأمور المتعلقة باللغة وبالمعلومات الرقمية بشكل عام فهي إذن " تظام بيئي بين اللسانيات وعلم الحاسوب المعني بمحوسبة الملكة اللغوية[4]

وتشتغل اللسانيات الحاسوبية نظريا وتطبيقيا :

---

[1]- ينظر ، حلمي خليل : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 77 .

[2]- ينظر : ماريو باي : اسس علم اللغة تر: أحمد مختار عمر ، ص 37 .

[3]غسان مراد الألسنية المعلوماتية تطوير اللعة في عصر التقنيات الحديتة . جريدة السفير ، لبنان ، 2004

[4]_ نهاد الموسى ، العربية- نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية - ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ط 1 ، 2000 ، ص 53 .

01- الجانب النظري : وتسمى فيه باللسانيات الحاسوبية النظرية التي تبحث في " الإطار النظري العميق الذي به يمكننا أن نفترض كيف يعمل الدماغ الالكتروني لحل المشكلات اللغوية " [1]

02- الجانب التطبيقي : ويعتني بالناتج العملي لنمذجة الاستعمال الإنساني للغة ، فهو يهدف إلى إنـتاج برامج ذات معـرفة باللغة الإنسانية تحسن من التفاعل بيـن الإنسان.والآلة[2]. وكانت البداية الحقيقية لهذا العلم بعد بزوغ فجر النظرية التوليدية التحويلية التي طبقت الأسس والمعادلات الرياضية على التحليل اللغوي ، ثم صياغة اللغة صياغة رياضية من أجل برمجتها في الحاسوب وذلك بعرض استنباط قواعد مقننة و دقيقة و يسعى في النهاية الى ان يهيء للحاسوب كفاية لغوية تشبه ما يكون للانسان حين يستقبل اللغة ويدركها و يفهمها ، ثم يعيد انتاجها وفق المطلوب .

---

[1]. _ مازن الوعر : قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث ، دار طلاس ، سوريا ، دط ، 1988 ، ص 407 .

[2]. _ نهاد الموسي : العربية و توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية - ، ص54 .

الفصـل الثـانـي

اسهامات صالح بلعيد في مجال اللسانيات التطبيقية

01 _اهتمام صالح بلعيد بالقضايا اللسانية التطبيقية :

الحقيقة أن الدكتور صالح بلعيد حاول من خلال حملة من الأعمال و المقالات در المداخلات التقرب من حقل لغوي تطبيقي جدياب يعرف باسم **" اللسانيات التطبيقية "** وإن العنصر السابق من هذا البحث لم يكن اختياره أو وضعه عشوائيا ، بل ليفهم القارئ أن هذا العلم متشعب له مجالات الدلالة ومواضيع مختلفة غير أن السواد الأعظم من الدارسين والباحثين ينصرفون إلى مجال **تعليمية اللغات** وليس ذلك من باب التفصيل و إنما من باب الحاجة إلى وضع

حلول مستعجلة لكثير من القضايا التعليمية اللغوية التي باتت تشكل خلي واضح المعالم سواء ما تعلق منها بتعلم أو تعليم اللعات القومية أو الأجنبية ، خصوصا إن أخذنا بعين الاعتبار الإصلاحات الحديدة المفروضة على قطاع التربية والتعليم وما أفرزته عن تساؤلات كثيرة حول الطريقة البيداغوجية التي يجب أن نتحى إليها لمواجهة التحديات التكنولوجية الجديدة للقرن الواحد والعشرين إضافة إلى استصلاح البنية التحتية للمظومة التربوية وفق معايير علمية لغوية مدروسة مع مراعاة التكوين الجيد للمعلمين والمؤطرين ولاسيما إن أخذنا بعين الاعتبار أن المدرسة الجزائرية على غرار المؤسسات التعليمية العربية والأجنبية أوكلت إليها مهنة التربية والتعليم على اختلاف أطواره الأول والثاني والثالث ومواضيعه .

ومن هنا فالعملية معقدة جدا تحتاج منا جنودا مجندة لا تكتفي بنقل المعرفة بل تبحث في ملى سختها و يحاحها وطريقة تفعيلها ، ولعل ذلك ما أراده الدكتور ما بلعيد في قوله وهو يتكلم عن سياسة التعلم في بلادنا : " لا مندوحة اليوم من الإقرار بأن السياسة التربوية في بلادنا نحتاج إلى مراجعة وإصلاح لتفادي الملل و التقال ، والى نظرة أبعد مما هو معمول به اليوم ، وهذا ما يشير إلى حقيقة المحيط الإجتماعي والاقتصادي والتقائي ، فبات من الضروري صوغ مهام وأهداف وغايات جديدة للمرحلة القادمة التي تشهد حالات المعرفة فيها توسعا منهما .

ولي تكون الجلدية فيها إلا بالاهتمام بطرائق تقدم الدروس التي يجب أن يعمل فيها بطريقة نفعية ، ولا مانع من الاستهداء بالطرائق القديمة التي بيت بعصها من النجاح في الميدان ، ولا مانع كالاف من الأخذ بعض المبادئ من تلك النظريات وتكييفها حسب المعطيات اللغوية واللسانية والخيط اللغوي الذي تطبق فيه النظرية[1].

وعليه فإنه لمن المؤسف أن تصل لغتنا العربية إلى ما وصلت إليه الآن ولعل عزاءها الوحيد في الصمود والبقاء لحد الساعة ارتباطها المباشر بالقرآن الكرم تا و دعوة و تفسيرا ، أو لم يقل الله تعالى في منزل تزيله : **"وإنا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون "** (ص 2) [2] ، وقوله أيضا : **" أنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون "** (ص 9)[3]، ومن هنا فإن التحديات الراهنة اللغة العربية هو أن يجد الغيورون عليها مناهج وأساليب تعليمية ليعة وحديثة ليفت الغبار عليها ، ولعله السب نفسه جعل الدكتور صالح بلعيد يرجح ويغلب كفة حقل تعليمية اللغات على باقي الحقول في كتابه **"دروس في اللسانيات التطبيقية "**حتى و إن كان عنوان المؤلف يبدو أشمل من هذا الحصر

---

[1]- ينظر صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 22.

[2]- سورة يوسف الآية 2 .

[3]- سورة الحجر الآية 9 .

ويتضح ذلك من خلال المواضيع التي طرحها والتي تتمحور حول قضايا تعليمية لغوية حساسة جدا خصوصا في مجتمع عربي تطيعه خصائص ثقافية لغوية وحضارية معقدة و متداخلة ، بل إن القضية أبعد من ذللث بكثير وما أعجبني في هذه الشخصية اللغوية بساعتها وحسها الوحي اللغوي العالي وموضوعيتها رغم انتمائها القبائلي الأمازيعي حي إننا كنا نحن دائما في ملتقياتنا أو حديثنا معه أنه على وكى كير بالمسؤولية التي أوكلت إليه ، بل كنا تجد فيه الباحث اللغوي الذي يتباحث معنا على التوام حلوة منطقية منصفة من أجل خدمة اللغة العربية قبل كل شيء ، ومن هنا يمكن القول إن كتابيه " **دروس في اللسانيات التطبيقية** "و" **علم اللغة النفسي** " كلاهما حمل في طياته شقين : واحد منها تعلق بالتنظير في خلال ضبط المفاهيم والمصطلحات ولاسيما إن أخذنا بعين الاعتبار حداثة هذا العلم وقلة مصادره و مراجعه المترجمة الى العربية ، وشق تاني يتعلق باستثمار هذه المعطيات في مطرح ومعالجة بعض القضايا اللغوية على اختلاف طليعتها والعوامل المنتجة لها أو المسيسة إياها ، و سقف گناه كل نقطة من هاتين النقطتين بالشرح والتحليل والاستشهاد.

01/ كتاب اللسانيات التطبيقية : في هذا الكتاب كرس الباحث تنظيريا اهتمامه على تعديله بمجالات اللسانيات التطبيقية و تعريفها مع تحديد نقاط الاختلاف والتكامل بين الجانبين النظري والتطبيقي في الدراسات اللغوية التي تختص به كل من اللسانيات العامة و التطبيقية ، وهي تقطة احتجنا إليها نحن

الباحثين المبتدئين لإزاحة كثير من الشهب المتعلقة ماهية هذه العلوم ، غير أننا واجهنا معه بعت التذبذب في تنسيق بعض المعطيات اعتباره لعنصر " اللهجات و العاميات " محالا من مجالات اللسانيات العامة [1]، ونحن نعتقد أنه **موضوع** يضم إلى مجال اللسانيات الاجتماعية التي تنحدر عن اللسانيات التطبيقية .

وقد شدنا الانتباه عند كثير من اللغويين - كما هو الحال عند الدكتور صالح بلعيد أيضا - إلى قضية خط المصطلح ، إذ مازال هذا الأمر مطروحا حدة ونحن توكل أصابه حصوا إلى عامل الترجمة ، فعدم وضع حدود فارقة بين اللسانيات النفسية أو اللسانيات الاجتماعية وبين علم النفس اللغوي أو علم النفس الاجتماعي أوقعنا في نوع من الخلط بين احالات وحتى بين تصنيف المواضيع أنا أعتقد أنه حين من حيث دلالة المصطلح في اللغة الفرنسية يوجد فرق فنحن عندما نقول " la sociologie du language " أو نقول "

---

[1]- ينظر صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 16

sociolinguistique " هناك فرق ، ففي الأولى يكون الاعتماد على المعطيات اللغوية في معالجة أو فرح قضايا اجتماعية ، أما الثانية والعكس صحيح حيث تكون الغلبة في الاهتمام القضايا اللغوية ولكن طرحها أو علاجها يكون منظور اجتماعى محد ، وعليه فإن حي هذا الاعتماد يجعلنا نعيات تصنيف هذه الحالات في حقول معرفية أخرى فعلم التقى اللغوي مثلا يصنف في مجال علم النفس وعلم الاجتماع اللغوي في مجال علم الاجتماع وما تبقى فهو في مجال اللسانيات التطبيقية .

ومن مميزات عمله هذا أيضا إقلاعه على بعض النظريات اللغوية (البنيوية)[1]والتعليمية السلوكية والمعرفية التي عاد و وظف بعض معطياتها في كتابة الآخر علم اللغة التنفسي والتي أعطته بدورها رؤية واضحة انعكست في حديثة على

المناهج التي استعملتها المؤسسات التربوية التعليمية في تعليمها للغات أو حتى بعض المعارف فيما أسماه بالمنهج التقليدي والبنيوي و الاتصالي بل حاول إبراز عيون أو محاسن كل منها . فهو يرى أن المناهج القارئة اعتمدت وسائل تعتمد الطريقة الحرية في التدريب و خاصة القراية كما وقع التركيز فيها على ذاكرة التلميذ لتكون حالا تصب فيه المعلوميات أضف إلى ذلاث ما يدرس من مواد دون مناقشة و فهم ، دون أن تنسى أن التمارين فيها ميكانيكية لا رابط بينها وبين الواقع ، مع تيات التصوف وكثر. وأما التقويم فيها فيقع في الامتحان الذي هو صراط عظيم وفيه تتحد المقولة عند الامتحان يكرم التلميذ أو يهان [2]

هذا على عكس المنهج البنيوي الذي ينطلق أساسا من اتحاد متعارف عليه أنه العالم اللغوي فردناند دي سوسير (1857 / 913) يعالج اللغة باعتبارها نسقا عضويا منظما من العلامات وينظر للغة في ذاتها ومن أجل ذاتها ، أو نسقا لا يعرف سوى نظامه الخاص و يستبعد أي بعد تاريخي أو تطوري للظاهرة اللغوية ، على أساس أنها أنساق أو نظم تؤدي وظيفتها باعتبارها بنيات ذات طبيعة رمزية لا تنطوي على أي بعد خارجي [3]

---

[1]- للتوسع أكثر راجع كتابه " دروس في اللسانيات التطبيقية " صفحة 33/32

[2]- ينظر صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 31/30

[3]- ينظر سمير حجازي ، معجم المصطلحات اللغوية و الأدبية الحديثة - فرنسي عربي عربي فرنسي - دار الراتب الجامعية ، دار الراتب الجامعية ، بيروت (لبنان) ، دت ص) ينظر عمير 201 .

وعليه فإن هذه المعطيات جعلت **صالح بلعيد** وغيره ينظرون إلى هذا المنهج نظرة **تفضيلية** تختلف عما حمله المنهج التقليدي ، ولاسيما إن .

اخذنا بعين الاعتبار أن " البنيوية أفادت اللغة بوضعها لجملة من التمارين البنيوية لعبت دورا مهما في انتصار المتعلمين للضوابط اللغوية ، وهي تنطلق من مبدأ تمكن المتعلم على استعمال مكثف للغة وتثبت السلوكات اللغوية بخلق آليات للاستعمال المألوف حيث تم تجاوز المرحلة التقليدية التي كانت مرحلة تعتمد جمع شتات المفردات دون تطبيق ، وقد اعتمدت التدريبات التي تعتمد إكتساب متعلم ما عن طريق التدريب المكثف و المتواصل للبنية المدروسة لتلبية بعض الحاجيات التعليمية ، وفي منظورها فإن العملية التعليمية حين تكون سهلة وممة يجب أن نقدم للمتعلم الى الأساسية الأكثر استعمالا و الاقل صعوبة [1].

وما يجب الإشارة إلية أن الباحث يعترف بوجود على النقائص رغم هذا اليول الايجابي الذي عبر عنه والتمسناه في تطبيق هذا المنهج ويتضح ذلك من خلال قوله الحرفي هذا : ... ولا يعني هذا أن التمارين البنيوية نالت الرضا والقبول و النجاح ، وبقدر ما كان لها من سند هناك من انتقدها بدعوى ان تمارينها تنطلق من تراكيب معزولة عن أحوال الخطاب الطبيعي ، فالتعلم يكسب البنى اللغوية لكنه يعجز على استعمالها بما يقتضيه أحوال الحديث ، إضافة إلى إفراطها في التطبيق الشفهي و اهمالها للجانب الكتابي و اعتبار التمارين البنيوية تمارين الية لا تدرب التلميذ على الخلق والإبداع وخاصة تمارين التكرار "[2]والجميل في هذا الطرح أن الدكتور صالح بلعيد يضع نصب عينك جملة من القضايا ، ويناقش معك بعض أسبابها وجوانبها السلبية والايجابية ، ثم يقترح عليك حلولا لها ، غير أنه لا يجبرك على تطبيقها لأن الممارسة الفعلية اليومية للحدث اللغوي وسط هذه التفاعلات المختلفة التي تطبعها العملية التعلمية هي الوحيدة التي بإمكانها أن تكشف لك مدى صحة زعمه من عدمه.

ومن القضايا اللغوية التي تطرق إليها الباحث أيضا وهو مازال دائما يحيط بمجال تعليمية اللغات بالاهتمام الأكبر والواضح داخل هذا العمل قضية **تعلم اللغة الأصلية و اللغة الثانية** ، وعلى ما يبدو فإن هذا الموضوع من المواضيع المهمة جدا خصوصا عندما نحن

---

[1]- ينظر صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 34.

[2]- ينظر مالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 39 / 40.

العرب الجزائريون لانه أمام التعدد اللهجي الطاغي على الاستعمال اللغوي يحدث عندنا نوع من التوتر في إيجاد طرق ومناهج موحدة تمتص هذا الاختلاف خصوصا أثناء تعلم اللغات القومية الرسمية من جهة ، أو اللغات الأجنبية من جهة أخرى لأن العادات اللغوية التي يكتسبها المرء أثناء تعلمه تؤثر عليه كثيرا إن لم نقل آنها تسيطر عليه والتملص منها يحتم على الناطق باللغة الجديدة أن يكون على وعي عميق بالخصائص المستوياتية المميزة لكل لغة وإن كان انتماؤها اللغوي يندرج ضمن أسرة لغوية واحدة كأن تكون لغات سامية أو هندو أوروبية أو ما شابه .

وللإشارة فقط فإن تحديد معنى مصطلحي اللغة الأصلية و اللغة الثانية يختلف عن وسط لغوي اجتماعي إلى آخر حسب الحالة التي تكون عليها اللغة داخل مجتمع معين ، فإن حدث أن كانت اللغة الأصلية التي يكتسبها الإنسان في اللغة الرسمية فمن المؤكد أن تكون اللغة الثانية هي اللغة الاجنبية عند المجتمعات احادية اللغة ، أو تكون اللعة الثانية بعد الأولى عند مجتمعات ثنائية اللغة ، أما إن جئنا إلى مجتمع تتعدد فيه اللهجات وهي أول ما يكتسبه المتكلم تصبح هذه اللهجات هي الأصلية ، و اللغات الرسمية هي الثانية ، فاللهجات الوهرانية والأغواطية والقسنطينية والترقية مهمي لغات أصلية حسب مفهوم الدكتور صالح بلعيد أما اللغة العربية فهي لغة ثانية و تتعدد الأراء و تختلف في هذا الشأن .

وكان انشغاله مواضيع أخرى واضح المعالم منها ما فصل فيه ومنها ما عرضه و ترك المجال فيه مفتوحا أمام القارئ ليستنتج و يحلل ويناقش ، ومن هذه المواضيع الوسائل التعليمية على اختلافها حديثة و قديمة و طريقة استعمالها لإنجاح العملية التعليمية ، بالإضافة إلى قضية التداخل الغوي بين اللغات (الدخيل و المعرب) أو بين الفصحى والعامية أو بين اللهجات أو اللغات ، كما عرج في حديثه إلى قضية الأخطاء الشائعة الذي بات من القضايا التي يجب أن يتفطن إليها المتعلم أو المستعمل للغة لأن إدراكها قد يسهل تجاوزها ، فقدم الباحث على سبيل التمثيل بعضا من أكثر النماذج التطبيقية استعمالا و توظيفا وهو بذلك يحاول الشيء نفسه الذي قام به محمد العدناني في معجمه " [1]

وتعرض أيضا إلى بعض من اضطرابات اللغة و الكلام غير أننا وجدناه يصنفها تصنيفا واحدا فيقول : " أمراض الكلام ناتجة عن سوء الأداء وقلة القدرة على الكلام و منها

---

[1]. ينظر محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، ط 2 ، 1985 .

القلب ، العقلة الحصر ، التمتمة والرتة الفأفأة ، الهتهتة ،الحبسة ، التأتأة ، الليغ ، الخنخنة ، المقمقة ، اللثغة وقد سميت هذه الأمراض عامة بالحبسة[1]

[1]. - ينظر صالحبلعيد،دروسفياللسانياتالتطبيقية،ص 177 .

خاتمة :

أما الخاتمة فكانت خلاصة وعصارة لما جاء في هذا البحث ، قدمت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج في الحقيقة لم تواجهني صعوبات كثيرة تذكر أثناء إعداد البحث سوى عم إمكانية الحصول على بعض المراجع في وقتها مما جعلني أستهلك وقتا أطول لإعداد بحثي . وقد عدت أثناء إعداد هذا البحث إلى مراجع عدة أهمها ، كتاب أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية وكتاب علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لعبده الراجحي وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفي الفاضل ، الأستاذ الدكتور حنيفي بن الناصر إلى ما قدمه إلي وإلى هذا البحث من جهد وما بذله من وقت ومازال يليه عنايته ومتابعته . كما أتقدم بالشكر كذلك إلى والدين الكريمان والذي أسال الله تعالى أن يرزقني برهما ونيل رضاهما .

وفي ختام هذا البحث فإني ألمح إلى بعض ما استنتجته وهو على النحو الآتي : .

_ إن اللسانيات التطبيقية علم يهتم بوضع القوانين التي أثمرها اللسانيات العامة موضع التجريب ، ثم استعمالها في ميادين أخرى قصد الإفادة منها .

_ صعوبة حصر مجالات اللسانيات التطبيقية ، كون أن هذا العلم له علاقة ، مع جل الميادين الأخرى .

_ المحال المتفق عليه من قبل جميع اللسانيين هو تعليم اللغات وتعلمها.

_ من بين جملة المجالات التي يشغلها هذا العلم ، أمراض الكلام وطرق علاجها الترجمة الآلية ، الصناعة المعجمية ، التخطيط اللغوي ... الخ .

_ يتميز هذا العلم بثلاثة خصائص وهي البراغماتية والفعالية و دراسة نقاط التشابه بين اللغة الأم اللغة الأجنبية .

_ تعطي اللسانيات التطبيقية الأولوية للجانب المنطوق للغة بحجة أن اللغة كانت أصواتا منطوقة قبل أن تصبح حروفا مكتوبة .

_ يقر هذا العلم على أن جميع حواس المتكلم تتدخل لتحقيق الكلام أو اللغة .

_ من مساهمات اللسانيات التطبيقية في مجال تعليم اللغة الأم ، أنها كونت القواعد التحويلية التوليدية .

_ إن للسانيات دور في جعل اللغة موضوعا للدراسة العلمية ، والتي جعلت اللغة وسيلة فعالة في عملية التواصل .

هذا بالإضافة إلى وجود نتائج أخرى مبثوثة في ثنايا البحث وفصوله . **" وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب "** .

قائمة المصادر و المراجع

القرن الكريم برواية ورش

المصادر والمراجع

1) أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية - حفلة : اللغات– الجزائر2000

2) أحمدحساني ،مباحثفياللسانيات (الجزائر) ، 1999

3) أحمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ، دار النهضة المصرية ، مصر ، ط 10 ، 1979 ، ص 378

4) أحمد عزوز،المدارس اللسانية - أعلامها،مبادئها و مناهج تحليلها للأداء التواصلي،ط2 (الجزائر) .

5) أحمد مدكور،ايمن هريدي، تعليم للغة العربية لغير الناطقين بها – النظرية و التطبيق , مصر: 2007

6) أبو الفتح عثمان بن جني،الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط 2 ، (لبنان)،2003

7) تمام حسان، اللغة بين المعيارية و الوصفية، القاهرة 2001 .

8) توفيق محمد شاهين : علم اللغة العام ، بيروت ، ط 2 ، 1985

9) الجيلالي بن بشر ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، مصر، 2015، .

10) حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية ، الإسكندرية،، 2014

11) دوغلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها .(تر) عبده الراجحي ، على أحمد شعبان ، بيروت ، لبنان ، 1994 (يتصرف) .

12) سمية جيلالي، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد التاسع والعشرون، الجزائر، 2017

13) صالح بلعيد،التخطيط اللغوي المنشود ،الجزائر 2013 .

14) صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية، 2003.

15) عبد الراجحي : علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية .
16) عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي للغة العربية ، مجلة اللسانيات ، العدد الرابع ، جامعة الجزائر ، 1973.
17) عبد الهادي بو طالب ، تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها – دراسة نظرية و ميدانية في تشخيص الصعوبات، اقتراح مقاربات و مناهج ديداكتيكية ، بناء تصنيف ثلاثي الأبعاد في الأهداف اللسانية - ، ط 2 ، الرباط ، 1994 .
18) على القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعاجم، ، لبنان ، 2004.
19) على القاسمى ، مقنعه في علم المصطلح ، مصر ، 1987 ،
20) غسان مراد : الألسنية المعلوماتية تطوير اللغة في عصر التقنيات الحديتة . جريدة السفير ، لبنان ، 2004
21) كمال بشر ، علم اللغة الأجتماعي ، مصر ، 2002
22) كمال بشر : التفكير اللغوي بين القديم و الجديد ، القاهرة ، 2005.
23) مازن الوعر : قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديت ، سوريا ، 1988.
24) محمد الأدراغي،اللسانيات النسبية وتعليم العربية، المغرب،2010 (بتصرف)
25) محمد حسن عبد العزيز : علم اللغة الأجتماعي ، القاهرة ، 2009.
26) محمد حسن عبد العزيز : مدخل إلى علم اللعة ، القاهرة ، 2000.
27) محمود سليمان ياقوت ، فقه اللغة وعلم اللغة ، مصر ، 1994
28) مسعود خلاف، دروس في اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات،2013.
29) المصطفى بو شوك : تعليم و تعلم اللغة العربية وثقافتها ،الرباط ، ط 2 ، 1994 .
30) ميشال زكرياء : قضايا أنسية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نقية مع مقارنة ترانية ،بيروت 1993. دار القصبة ، الجزائر ، 2016 .
31) ميشيل ماكارثي : قضايا في علم اللغة التعليقي ، تر : عبد الجواد محمود ، القاهرة ، ط 1، 2005
32) نهاد الموسى ، العربية- نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية - بيروت ، 2000.
33) نورمان ساكرني ، في التعليم و التعلم ، (ثر) أحمد قادرى ، سوريا ، 1973 ،

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة

الفصل الاول :

اللسانيات التطبيقية مفاهيم عامة

مدخل..... 08
مصادر اللسانيات التطبيقية 10
خصائص اللسانيات التطبيقية 19
مجالات اللسانيات التطبيقية 38
فروع اللسانيات التطبيقية 41

الفصل الثاني :

اسهامات صالح بلعيد في مجال اللسانيات التطبيقية

اهتمام صالح بلعيد بالقضايا اللسانية التطبيقية 52
خاتمة 60
قائمة المصادر و المراجع 63
فهرس الموضوعات 67
الملخص 68

ملخص :

اللسانيات التطبيقية هي علم جامع يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين متعددة لحل مشكلات ذات صلة باللغة .

ويعتبر الدكتور صالح بلعيد واحد من اشهر اعلام هذا العلم وله اسهامات كثيرة في هذا المجال كما اثرى المكتبة بالكثير من الكتب القيمة .

الكلمات المفتاحية : اللسانيات ـ صالح بلعيد ـ اللسانيات التطبيقية- الدراسات اللغوية

Summary

Applied linguistics is a comprehensive science that indicates various applications of language sciences in various fields to solve problems related to language.

Dr. Saleh Belaid is considered one of the most famous scholars of this science and has many contributions in this field. He also enriched the library with many valuable books..

ky words Linguistics - Saleh Belaid - Applied Linguistics - Language Studies